

## 27 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة) ماروي في منكر ونكير وأن عذاب القبر حق (الشيخ أد ناصر العقل

ناصر العقل

برزخية يمر بها الميت بين الدنيا والآخرة. وان المؤمن ينعم فيها والفاشق يعذب ولما كانت الحياة البرزخية من الامور الغيبية فان تصورها على حقيقتها ليس في مقدور البشر وذلك لأن الانسان في هذه الحياة محكوم بقانون اخر. غير القانون الاخروي - 00:05:18 وقارى ما يستطيعه العقل هو القياس. وهذا عمل غير مقبول في هذا المجال. فالانسان وهو في الحياة الاولى في بطن امه لو كان له عقل واراد ان يقيس امور الحياة الثانية بعد الولادة - 00:05:51

على امورى هناك لكان مخطئا. لاختلاف القانونين الذين يحكمان الحياتين الاولى والثانية فالحياة الاولى في مكان ضيق وليس فيه طعام ولا شراب ولا هواء ولا مشي على الاقدام. ولا رؤية - 00:06:11

لا سمع الى اخر ما هنالك من الفوارق. فهي حياة من نوع اخر تحكمها قوانين اخرى فلا يجوز قياسها على الحياة الثانية. وقد خاض بعض الاقدمين في الامور التي تحدث للانسان بعد موته من نعيم - 00:06:31

او عذاب وهذا لالبدن والروح ام للروح فقط؟ وكيف يعذب من يموت حريقا او من تأكله السباع الى اخر ما هنالك من القضايا التي بحثت وتعددت فيها الاراء واضطربت فيها الاقوال كنتيجة - 00:06:51

حتمية لكل بحث في قضايا خارجة عن دائرة الامكانيات البشرية. يقول الطحاوية وقد تواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثبوت عذاب القبر ونعيمه من كان لذلك اهلا وسؤال الملائكة فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والایمان به ولا - 00:07:11 في كييفيته اذ ليس للعقل وقوف على كييفيته. لكونه لا عهد له به في هذه الدار. والله اعلم وعن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا سئل في القبر شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:41 فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا نعم وعن هانى المولى عثمان يذكر عن عثمان انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن - 00:08:09

رجل وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم واسألوا الله له التثبيت. فانه الان يسأل. وعن ابن عمر قال رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي - 00:08:28

ان كان من اهل الجنة او من اهل النار. يقال له هذا مكانك الى يوم القيمة. وعن ابن عمر رضي الله عنه وما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يموت الا وعرضت روحه ان كان من اهل الجنة على الجنة - 00:08:48

وان كان من اهل النار على النار وعن مجاهد قال ما من ميت يموت حتى يعرض عليه اهل مجلسه. ان كانوا من اهل فهو فاهم له ان كانوا اهل ذكر فاهم ذكر - 00:09:08

وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصوات يهود حين غربت الشمس قال هذه اليهود يعذبون في قبورهم وعن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط بني النجار على بغلة - 00:09:28 فحاذت به فكادت تقلبه. واذا قبر ستة او خمسة او اربعة. فقال ان هذه الامة لا تبتلى في قبورها. فلولا الا تدافنوا دعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه - 00:09:54

ثم قال تعوذوا بالله من عذاب القبر. قلنا نعوذ بالله من عذاب القبر. قال تعوذوا بالله من الفتنة. قل نعوذ بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. قال تعوذوا بالله من الدجال. قلنا نعوذ بالله من - 00:10:14

دجال وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه سمع صوتا من قبر من حيطان بني النجار. فسأل عنه فقال فقال دفن - 00:10:34

في الجاهلية فاعجبه قال لولا ان لولا ان تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم لولا ان تدافنوا. لولا الا تدافنوا. ها انا عندي نسختك القديمة؟ نعم نعم. لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر. وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:10:54 عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه حتى انه ليس بسمع خلق نعالهم اتاهم ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل في محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:24

فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله قال فيقول انظر الى مقعدك من النار قد ابدل الله به مقعدا من الجنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبراهما كلاهما. قال - 00:11:44

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيراهما كلاهما. قال قنادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا. ويمأأ عليه خضرا الى يوم يبعثون ثم رجع الى حديث انس واما الكافر والمنافق فيقول ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول - 00:12:04  
يقول لا ادري كنت اقول كما يقول الناس. كنت عندك اقول كما يقول الناس ها فيقول لا ادري كنت اقول والله عندي لا ادري اقول كما يقولون. كنت عندك بين قوسين ولا مفتوحة؟ لا. بدون - 00:12:36

نعم. فيقول لا ادري كنت اقول كما يقول الناس. قال فيقال له لا دريت ولا تلقيت. ثم يضرب مطراق من حديد ضربة بين اذنيه. فيصيح صيحة فيسمعها من يليه غير الشقلين. وقال - 00:12:57  
بعضهم فيضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه. اخرجه البخاري ومسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهم ليغذيان وما يغذيان في كبير. اما احدهما فكان لا يستنزه من البول. واما الآخر فكان يمشي بين الناس بالنميمة - 00:13:18

قال ثم اخرج جريدة فشقها بنصفين. فغرز في كل قبر واحدة. فقيل يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله ان يخفف عنهم ما لم يبسا اخرجاه جميعا. وعن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:13:47

علي عجوز من عجائز يهود المدينة. فقالت ان اهل القبور يغذبون في قبورهم. قالت وكذبتها ولم انعم ان اصدقها. قالت فخرجت فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت يا رسول الله - 00:14:07  
ان عجوزا من عجائز يهود دخلت على فزعمت ان اهل القبور يغذبون في قبورهم. وقال صدقت انهم عذابا تسمعه البهائم كلها. قالت فما رأيته في صلاة الا يتعدى من عذاب القبر. اخرجه - 00:14:27

البخاري ومسلم. وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعدى يقول في دعائه اللهم اعوذ بك من فتنة النار وفتنة القبر ومن عذاب القبر. ومن شر فتنة الغنى والفقير. ومن شر فتنة - 00:14:47

المسيح الدجال. اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والغرم والمأثم. اخرجه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر احدكم او - 00:15:07

او المقبور وفي حديث يزيد احاديث اتاه ملكان ازرقان اسودان يقال لاحدهما منكر والآخر نكير فيقال فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل زاد يزيد محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:29

قال فهو قائل ما كان يقوله ثم اتفقا فان كان مؤمنا قال هو عبدالله ورسوله اشهد وان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. قال فيقولان له قد كنا. وقال يزيد ان كنا - 00:15:52

اعلم انك تقول هذا فيساح له في قبره سبعون ذراعا وينور له فيه زاد يزيد ثم يقال نم ثم اتفقا فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم مرتين. ولم يقل يزيد مرتين - 00:16:12

وقال فيقولان وقال فيقال نم كنومة العروس. وقال يزيد الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه. زاد يزيد ذلك. فان كان منافقا قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا زاد يزيد فكنت اقوله ثم اتفقا قال فيقولان له - 00:16:32

وان كان لا نعلم وفي حديث بشر لقد كنا نعلم انك تقول هذا فيقول للارض التئمي فيقول للارض التاممي عليه فتلئنا عليه وتختلف عليه اضلاعه فلا يزال حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه زاد يزيد ذلك. وعن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال - 00:17:02  
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار. فانتهينا الى الى فانتهينا انتهينا الى القوم ولم يلحد له. فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على - 00:17:32

الطير في يده عود ينكت به في الارض. فرفع رأسه فقال استعيذ بالله من عذاب القبر مرتين او ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الاخره وانقطاع من الدنيا نزلت اليه الملائكة - 00:17:55

الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من كفن الجنة وحنوط من حنوت الجنة فيجلسون منهم مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضي - 00:18:15

قال فتخرج تسيل كما تسيل قطرة من السقا فياخذنها فإذا أخذنها لم يدعوها بيده طرفة عين حتى يأخذنها فيجعلونها في ذلك الكفن وذلك الحنوط. فيخرج منها بمنحة مسك وجدت على ظهر الأرض. قال فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح - 00:18:35

فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا حتى ينتهون به الى سماء الدنيا فيستغفرون له فيفتح له. قال فيشييعه من كل سماء مقربوها. الى السماء التي تليها - 00:19:05

حتى ينتهي به الى السماء السابعة. فيقول الله تعالى اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدهوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم. ومنها اخرجهم تارة اخرى. قال فتعد روحه في جسده - 00:19:25

ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقول ان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام. فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما علمك؟ فيقول قرأت - 00:19:45

كتاب الله فامنت به وصدقت. قال في نادي مناد من السماء ان صدق عبدي. افروشو من الجنة والبس من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من ريحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره - 00:20:05

صالح ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح. فيقول له ابشر بالذي يسرك. فهذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت؟ فوجبك الوجه يجيء بالخير. فيقول انا عملك الصالح. فيقول ربى - 00:20:25

الساعة دلي اقم الساعة ثلاثة حتى ارجع الى اهلي ومالي. قال وان العبد الكافر اذا كان في من الدنيا وانقطاع من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح. فيجلسون - 00:20:45

منه مد البصر. ثم يجيء ملك الموت عليه السلام. حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الخبيثة الخروج الى سخط الله وغضبه. فتفرقوا في اعصابه كلها. فينزعها كما ينزع السفود من الصوف - 00:21:05

فتقطعوا معها العروق والعصب. قال فياخذنها فإذا أخذنها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذنها فيجعلونها في تلك المسوح. قال ويخرج منها كانت نجيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الخبيثة؟ فيقولون فلان ابن فلان - 00:21:25

كان باقبح اسماء التي كان يسمى بها في الدنيا. حتى ينتهون به الى السماء الدنيا. فيستفتحون له انتهى فلا يفتح لها. قال ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة - 00:21:55

حتى يلتج الجمل في سم الخياط. قال ثم يقول الله اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى. قال افروحوا روحوا طرحا. قال ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء - 00:22:15

ستخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. قال فتعد روحه الى جسده. فيأتيه ملكان فيجلسانه يقولان من ربك؟ فيقول ها لا ادري. فيقولان له ما دينك؟ فيقول ها لا ادري. فيقول - 00:22:35

يقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول ها لا ادري. في نادي مناد من السماء ان كذب عبدي فافروشو من الجنة والبسوا فافروشو من النار والبسوا من النار. وافتحوا له بابا وافتحوا له بابا الى - 00:22:55

النار فيدخل عليه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. قال ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح منتن الريح. فيقول ابشر بالذى يسوك هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول - 00:23:15

من انت؟ فوجبك الوجه يجيء بالشر. فيقول انا عملك السيء. فيقول ربى لا تقم الساعة وعن سعيد بن المسيب قال رأيت ابا هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه صلى الله عليه من فوس - 00:23:35

ان عمل خطيئة قط فقال اللهم اعذه من عذاب القبر وعن ابي ميسرة قال كان لابي هريرة رضي الله عنه صبحتان في كل يوم اول

النهار فيقول ذهب الليل وجاء النهار. وعرض ال فرعون على النار. واذا كان العشي - 00:24:00

قال ذهب النهار وعرض ال فرعون على النار. فلا يسمع احد صوته الا استعاد بالله من النار وعن ابي عبدالله الداناج قال شهدت انس بن مالك رضي الله عنه وقال له رجل ان قوما يكذبون بالشفع - 00:24:26

فقال لا تجالسونهم فسألته اخر فقال ان قوما يكذبون بعذاب القبر فقال لا تجالسونهم وعن مجاهد قال يقول قال يوم هم على النار يفتنون قال يحرقون عليها ويذبحون وعن محمد بن نصر الصابري. احسنت بس يكفي هذا لانه الباقي حكايات - 00:24:48

يعني لا بأس الرجوع بها لكن لا داعي للقراءة الرجوع اليها لكن لا داعي لقراءتها لأن ما من النصوص كافية ملخص ما من اولا ان الحياة البرزخية حياة حقيقة - 00:25:16

وانها حياة تعقب الموت وقبل البعث وهي معدودة من الحياة الآخرة. وان كانت في زمنها تقع بالنسبة للاموات قبل قيام الساعة. تقع في زمن الدنيا لكنها في احوالها واحوال اهلها وما يحدث لهم من حساب الآخرة. ولذلك سميت الحياة البرزخية - 00:25:32

والبرزخ هو الجسر الذي يكون بين ارضين او بين قطعتين او بين مكائن. يسمى بربخ وان الحياة البرزخية يقع فيها النعيم والعذاب. النعيم الحسي والعذاب الحسي ان النعيم والعذاب في القبر - 00:25:58

كالصيام وانهما ايضا يقعان للجسد وللروح هذا ايضا ما ثبت في النصوص وهذا من الامور القطعية التي يجب ان تعد من الوصول التي لا يجوز خلاف الحق فيها اولا الاقرار بنعيم القبر وعذابه. وانهما حسيان حقيقيان - 00:26:20

اي النعيم والعذاب وانهما يقعان على الجسد والروح ثانيا ان الروح تفارق الجسد ان الروح تفارق الجسد عند الموت ثم ترجع اليه على نحو لا يعلمه الا الله عز وجل. ثم ترجع اليه في الحياة البرزخية مرة اخرى - 00:26:48

الروح تفارق الجسد عند الموت ثم ترجع اليه على حال اخرى. عندما يدفن في قبره ثم ان السؤال في القبر سؤال حقيقي. واقع فعلا بواسطة الملائكة الى ان الملائكة اسمها - 00:27:10

منكر ورهيب. وقد ورد في ذلك احاديث او حديث صححه بعض اهل العلم. لكن اختلفوا في تصحيحة المهم ان سؤال الملائكة سؤال حقيقي واقع. ويسألون الانسان عن ثلاثة امور عن ربه عز وجل وعن دينه وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:27:33

وان المؤمن المهتدى يوفق وي Sadd وان الكافر والمنافق لا يوفق ولا يسد. المنافق لا يوفق ولا يسد وان الانسان في قبره يفتح له باب الى الجنة. نسأل الله ان يجعلنا جميعا من هؤلاء - 00:27:59

ويり مقعده من الجنة او يفتح له باب من النار. نسأل الله من اهل العافية. اذا كان من اهل النار. وهذا ايضا امر حقيقي ويدل على وجود في الجنة وعلى وجود النار وانهما حقيقتان موجودتان مخلوقتان - 00:28:20

وايضا ثبت ان القبور تتسع وتضيق بحسب حال الانسان وان سعتها لا دخل لها بمقاييس الناس في الدنيا. لان هذه من الشبهات التي اثارها فلاسفة قديما ولا يزال العقاليون الذين يزعمون تحكيم العقول يتذمرون هذه القضية فيجعلونها شبهة ينكرون بها عذاب القبر او يسخرون منه - 00:28:36

وكذلك النعيم يدعون انه كيف يمكن ان يطرق الانسان بمطروقة هذا وزنها وهذا حجمها او انه يفتح له مد بصره مع ان قبره انما هو مسافة محدودة لا تتجاوز المترین - 00:29:01

نقول هذا كله مع ان المقابر تمتلى بالناس. نقول هذا كله لا تقايس به احوال الآخرة في احوال الدنيا. واحوال القبر باحوال الدنيا ابدا وذلك راجع الى قدرة الله عز وجل على موازين ومقاييس تختلف عن موازين ومقاييس الناس في الدنيا كما ذكر صاحب الحاشية - 00:29:18

اه قليل وهذه الامور تعتبر اي هذه الاحوال التي ذكرتها وما جاء في الاحاديث الصحيحة تعتبر من الامور التي تدخل في اصول الدين. ليست من الامور كما يزعم بعض الكاتبين من بعض المؤلفين الذين كتبوا في اصول العقيدة. زعموا ان ما يتفرع عن احوال القبر انها من الامور - 00:29:38

التي يسع فيها الخلاف وهذا خطأ. لان ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بد ان يدخل في اصول. لا سيما في مجال

الاخبار. الامور اجتهادية قد يتنازع الناس في منزع الاجتهاد فيه. لكن الامور الخبرية - [00:30:01](#) -

ومثلها ما يتعلق بالحياة البرزخية تفصيلا. كل ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو داخل في الاصول. من بلغه الخبر وجد ان يعتقد ما بلغه من فهم بها ونعمة وان لم يفهم فليسلم ان هذا حق على حقيقته. وانه لا يجوز انكاره. وصلى الله وسلم - [00:30:17](#) - على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:30:40](#) -